رابط المادة على منصة باحث

خطب الجمعة

حَجّوا فغنموا | د.عمر المقبل |

عمر المقبل

وسبحان الله بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع الدكتور عمر المقبل ان يقدم لكم هذه المادة اما بعد فاوصيكم ونفسي ايها المسلمون بتقوى الله عز وجل. ايها المؤمنون ان من موجبات شكر الله عز وجل. على نعمه الظاهرة والباطنة. تيسير الوصول الى بيت الله الحرام - 00:00:00

لاداء فريضة الحج. التي فرضها الله سبحانه وتعالى بقوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. هذه الفريضة التي اعلن النداء بها خليل الرحمن ابراهيم عليه الصلاة والسلام. حينما امتثل امر ربه الذي - 00:00:41

قال له واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا اي على ارجلهم يأتوك رجالا وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق. نادى ابراهيم في تلك البقعة بصوته العادي لكن تكفل الله عز وجل رب السماوات والارض تكفل عز وجل ان يوصل نداءه - 00:01:11

ان يوصل نداءه الى كل مكان. ويكرر هذه الدعوة ابنه الخليل الثاني. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيعلنها في السنة التاسعة من الهجرة فيقول ايها الناس ان الله قد كتب عليكم الحج فحجوا. فقال رجل وسبحان من انطقه. افي كل عام يا رسول الله - 00:01:41

الله قال لا ولو قلتها لوجبت. متفق عليه. واخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان اداء هذا الركن ان اداء هذا الفرض هو احد اركان الاسلام. كما في الحديث المشهور بني - 00:02:11

على خمس. ولهذا صح عن الفاروق رضي الله عنه انه قال لقد هممت ان بعث رجالا الى هذه الامصار. فينظر كل من كان له جدة. يعني غنى. فيضرب عليهم جزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. يعني الذين يصرون على ترك هذه الفريضة. ايها المؤمنون - 00:02:31

كيف تطيب نفس المسلم بترك اداء الحج مع قدرته عليه مالا وبدنا. وهو في ينفق فيما تهواه نفسه من الاموال ما ينفق. وكيف يوفر نفسه عن التعب في الحج؟ وهو - 00:03:01

نفسه كثيرا في امر الدنيا. كيف يتثاقل عن الحج وهو لا يجب في العمر الا مرة واحدة وكيف يؤخره وهو لا يدري ايستطيع الوصول اليه مرة اخرى ام لا؟ الم يسمع - 00:03:21

الم يسمع اولئك المقصرون؟ الم يسمعوا بالنصوص الصحيحة؟ التي اخبر فيها النبي صلى الله عليه عليه وسلم عن تلك الفضائل العظيمة التي تحصل لمن ادى هذه الفريضة؟ الم يسمعوا قوله عليه الصلاة - 00:03:41

والسلام من حج فلم يرفث ولم يفسق. رجع من ذنوبه كما ولدته امه. الم يسمعوا قوله صلى الله عليه وسلم الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. الم يسمعوا قوله - 00:04:01

الصلاة والسلام. ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة. وان انه ليدنو سبحانه ثم يباهي بهم الملائكة فيقول ماذا اراد هؤلاء والجواب لم يذكر للعلم به. فما الذي حركهم من اصقاع الارظ؟ الا طلب مغفرة الله عز وجل ورحمته - 00:04:21

ورضوانه فما احسن منظر الحاج بالحجيج ما احسن منظرهم هم يلبسون احرامهم ويعجون بالتلبية لمولاهم. ويناجونه ويدعونه بانواع الادعية والاذكار التي يلهجون بها في تلك المشاعر المقدسة. ما اجمل منظرهم! وهم يطوفون حول - 00:04:51

البيت الحرام ويترددون بين الصفا والمروة ساعين بابدانهم. وساعين الى جنة ربهم ورضوان ولحوائج دنياهم ودينهم يسألون مولاهم وبمراضيه سبحانه وتعالى ومحبوباته يقومون من اجل نيل نيل الغاية الكبرى. ما احلى وما ابهى منظرهم. وهم يعجون لله عز - 00:05:21

وجل بالتلبية. وما اجمل منظرهم! وهم يفجون ويضحون بتلك الدماء. يتقربون لمولاهم عز وجل ما اجمل منظرهم والخشوع

والخضوع والانكسار يجلي يجلي منظرهم وهم في ذلك كله يرجون احسان مولاهم ويرجونك - 00:05:51
كرمه وجوده عز وجل. يا الله لو ان احدا منا دعاه ملك من ملوك الدنيا ليفد اليه ويعده بان يهبه من ويعده بان يهبه من حطام الدنيا ما يهب. والله لو - 00:06:21
وعد احدنا ملك من ملوك الدنيا لاسرع وبادر. ولو ذكر لاحدنا موظوع تعثر عليه ثم ثم اتصل به المسؤول المباشر وقال يا فلان هلم فعندي قضاء حاجتك. لرأيته يغلق السماعة - 00:06:41
قبل ان تنتهي المكالمة من اجل الظفر بمطلوبه. كيف ولله المثل الاعلى؟ كيف بملك الملوك وهو ينادي عباده وهو الغني عنهم. ليحجوا هذا البيت ويؤموه مشاة وركبانا والله ان الامر في هذا اعظم من ان يوصف. ويقدره حق قدره. بل بعض قدره من وفقه الله - 00:07:01
الله تبارك وتعالى ماذا يجني احدنا لو ذهب الى ملك من ملوك الدنيا؟ ماذا يجني؟ وما الذي يهبه له الملك لكن في المقابل ما الذي يتوقعه المؤمن حينما يفد على ملك الملوك الذي بيده - 00:07:31
نواصي الخلق ماذا يتوقع ان ينال من الكريم الوهاب عز وجل؟ الذي عنده الذي عنده فيدخلك اياها وبيده النار فيجنبك اياها يجزل لك العطايا ويكثر لك الهبات ويحقق رجاك ويصلح لك دينك ودنياك. يا امة محمد اليس فيكم من يرغب فيكم - 00:07:51
مشاركة الوافدين بيت الله عز وجل في هذه الكرامات والاحسان. الا من مشتاق الى تلك المشاعر العظيمة وما يهب فيها عز وجل من الخيرات واجابة الدعوات. الا تارك لمحبوبات نفسه لمحبة - 00:08:21
الرحمن الرحيم. فمن ترك شيئا لله عوضه الله خيرا منه في غرف الجنان. الا ما اعظم للاسف على من يشاهد الراحلين الى بيت الله عز وجل. وهو مقيم مع المتخلفين لا عذر له - 00:08:41
لا عذر له ينفعه عند الله عز وجل. الا ما اشد حرمانا من فاتته الارباح في مواقف البركات ايها الاحبة يعتذر كثيرون بغلاء اسعار الحملات ولا ريب ان هذا عذر شرعي فقد مر معنا - 00:09:01
ان الاستطاعة تشمل الاستطاعة البدنية والمالية. لكن الاهم من ذلك ايها الاخوة ان يكون هم الحج مستقر في القلب. مستقرا في القلب حتى يستعين على ترجمة هذا الهم. بترجمته عمليا في - 00:09:21
تقبل السنوات ان بعض الناس ان بعض الناس يستعظم قيمة الحملة لكنه لا يمانع ان تنفق نفس المبلغ الذي يدفع الى الحملة في نزهة او سفر سياحي مع اصدقاء واحبة. وهنا - 00:09:41
يأتي المحك الحقيقي لقد رأينا وقرأنا اخبار اخوان لنا قدموا من بلاد الهند او باكستان او بنجلاديش او اندونيسيا او من غيرها من بلاد المسلمين التي يكثر فيها الفقر. قرأنا عن استعدادهم لحج بيت - 00:10:01
لله عز وجل منذ عشرات السنين بل والله لقد قرأت قصة حاج هندي بقي ثلاثين سنة يجمع الريال على الريال حتى حج قبل سنتين او ثلاث. اذا كان هؤلاء يجمعون هذه السنين الطويلة - 00:10:21
بان هذا الهم سيطر على قلوبهم. فالسؤال الذي يطرح ايها المبارك يا من سهلت عليك امور الحج اكثر من غيرك هل هذا الهم موجود عندك ام لا؟ حينما تستكثر اسعار هذه الحملات ما عذر - 00:10:41
من يحتج بخمسة الاف ريال مثلا. وهو قادر على ان يجمعها لو احسن ادارة ما له. في سنتين او ثلاثة او اربع سنوات ان على المؤمن ان يتقي الله ما استطاع. ومن اتقى الله عز وجل جعل له من امره يسرا - 00:11:01
وجعل له مخرجا. انني اعرف بعض الاخوة هنا من المقيمين وبعضهم ايضا من المواطنين. من يجمع كل كل سنة ما يعادل خمسمائة ريال حتى يتيسر له الحج اذا اذن الله عز وجل بذلك. فعرفت ان - 00:11:21
ان هم الحج قد ملأ قلبه. واني لارجو الله عز وجل ان يوفق هؤلاء في تحقيق امنياتهم. بارك الله لي في القرآن والسنة ونفعني واياكم بما فيهما من الايات والحكمة. اقول ما تسمعون واستغفر الله العظيم لي ولكم ولسائر - 00:11:41
والمسلمات من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:12:01